وسادة يتكأ عليها وطبق يستعمل ودرهم يتنقل مما يعد ممتهنا
فلا يحرم اتخاذها وحاصل ما تقدم ان صورة الحيوان المجسمة حرام
الا للبنات وفي الرسمية اربعة اقوال الجواز والمنع والتفصيل الذي عند
المالكية والتفصيل الذي عندنا ولكن القول بالجواز لا يكاد يتماسك
ضعفا فاياك ان تغتر ووقاك الله الشر اللهم الا لحاجة **عدم دخول**
الملائكة بيتا فيه صورة حيوان التفصيل الذي رأيته في الصورة
الحيوانية جسما ورسما متصلة ومتفرقة انما ذهبت به انظار
العلماء هذه الذهاب لاختلاف انظارهم في احاديث هذا الباب
اما عدم دخول الملائكة بيتا فيه آية صورة حيوانية على اية حالة
فهو مما يعلم من عموم خبر لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
نعم الممتنع من الدخول ملائكة الرحمة اما الموكلون ببني آدم فيحضرون
متضجرون **النظر الى صورة الحيوان** النظر الى الصورة الحيوانية كاستعمالها
وتصويرها مما لا يجوز لان النظر اليها اعانة على الضلال وانغماس في
المنكر نعم ان كانت الصورة الحيوانية على هيئة لا يعيش بها الحيوان
كقطع الرأس وثقب البطن فلا حرمة في النظر ودخلت الملائكة ومن
هذا التفصيل تعلم حكم التفرج على الصور المقدسة المعروفة بخيال
الظل والصور الحديثة المعروفة بالصور المتحركة فالاولى
منقوبة البطون ولا كلام في التفرج عليها لا حرمة فيه وان
كان التصوير نفسه من الحرام هكذا قالوا وقد يقال في التفرج عليه اعانة
على التصوير وفيما علمت من الاحكام نعم ينبغي ان يقيد عدم الحرمة
بما اذا لم يكن فيه شيء من الآثام ولا اظنه الا ضياعا للمال ومجمعا

للضلال واختلالا في الادب والنظام اما الثانية فنكل الحكم عليها
الى من رآها والسلام **تصوير غير الحيوان** تصوير غير الحيوان كا
الازهار والاشجار والبحار والانهار حكمه حكم النظر له واتخاذه محلا
ووضعا في نحو بيت فهذا ونحوه مما لا روح فيه لا تحرم صنعته
ولا التكسب به وهذا مذهب لعلماء الامجاد فانه جعل الشجرة المثمرة
من المكروه واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن
ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة
اما كونه لا يمنع الملائكة فهو الذي يظهر وبعد هذا كله فليس
المسلم العامل بشرعه من يسمعه ويعيه بل المسلم من يعمل بما
يسمع ومن سمع حكما ولم يعمل به فهو حجة عليه بل ان كان اتباع
الهوى فيما مضى بشهوة كان اهمال الشرع اليوم فوق فقد وصلنا
الى حالة لا ينبغي معها للمؤمن ان يصبر على ما يرى بل يجب عليه ان
يعظ ويستعظ واكبر دواء ترك اسباب الداء وهذه مسألة صغيرة
في حكم الصورة لا يبي من الشهوات الغالبة على النفوس الا يبي من العادات
الراجحة في نظر العقل وبهيميا شهوة غالبة او عادة راجحة
اليس الشرع ما سمعت والحال ما عرفت حسب صاحب الصورة انه محروم
من صحبة الملائكة ملوم على لسان الشريعة وما اكبر الفضل واجزل
الاجر عند الله لمن يسمع هذا الكلام فيعمل بالاحكام
فلا يرضى بصورة في بيته ولا يتصور بنفسه
ويشتري الامة اذ عملت بالدين ونعم
الدين نصرا للمؤمنين
تمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)